

مفاهيم القرآن

(69) " فطرهم على التوحيد(1) عند الميثاق على معرفته أنّهم ربّهم". (2) وأمّا ما فسرت الفطرة فيه بالمعرفة فهي: 4. ما عن زرارة أيضاً عن أبي جعفر الإمام محمد بن علي الباقر عليمها السّلام قال سألته عن قول اللّاه عزّ وجلّ: (حنفاء للّاه غير مشركين) وعن الحنيفية، فقال الإمام: "هي الفطرة التي فطر اللّاه الناس عليها لا تبديل لخلق اللّاه". ثم قال: "فطرهم اللّاه على المعرفة"(3). وقد أوضح الإمام الباقر المقصود بهذه المعرفة في رواية أخرى رواها زرارة عنه أيضاً لمّا سأله عن نفس الآية فقال - عليه السّلام - : "فطرهم على معرفة أنّهم ربهم، ولولا ذلك لم يعلموا إذا سئلوا من ربهم ومن رازقهم"(4). وأمّا ما فسرت الفطرة بالإسلام فهي: 5. ما عن عبد اللّاه بن سنان، عن الإمام أبي عبد اللّاه الصادق - عليه السّلام - لمّا سأله عن قول اللّاه عزّ وجلّ: (فطرة اللّاه التي فطر الناس عليها) ما تلك الفطرة؟ قال الإمام: _____ 1. انّ تفسير الدين المفطور عليه، في هذه الأحاديث بالتوحيد لا يدل على اختصاص الدين في الآية بالتوحيد خاصة بل أنّ ذكر التوحيد إنّما هو من باب ذكر أظهر المصاديق وأجلّها. 2. نفس المصادر السابقة. 3. نفس المصادر السابقة. 4. نفس المصادر السابقة.